[210] إنا لا نملك مع الله شيئا ولا نملك إلا ما ملكنا، فمتى ملكنا ما هو أملك به منا كلفنا، ومتى أخذه منا وضع تكليفه عنا. (1) 50 - كنز الكراجكى: قال: قال الصادق عليه السلام: ما كل من نوى شيئا قدر عليه ولا كل من قدر على شئ وفق له، ولا كل من وفق لشئ أصاب له، فإذا اجتمعت النية والقدرة والتوفيق والاصابة فهنالك تمت السعادة. (باب 8) * (التمحيص والاستدراج والابتلاء والاختبار) * الايات، آل عمران " 3 " ولا يحسبن الذى كفروا أنما نملي لهم خير لانفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب مهين * ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب 178 - 179 " وقال تعالى ": وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين * وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين. أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين 138 - 142 " وقال تعالى ": وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم 154 " وقال تعالى ": لتبلون في أموالكم وأنفسكم 186. المائدة " 5 " وحسبوا أن لا تكون فتنة 71. الانعام " 6 " وهو الذي جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما آتيكم 165. _____ (1) حاصله أن اختيارنا وقوة تعاطينا الافعال والامور إنما هو منه سبحانه، وليس لنا في حد ذاتنا وهوياتنا أمر واختيار دونه، فنحن المالكون لها بالعرض وهو المالك بالذات والحقيقة، فيما أعطانا من القوة على الافعال والاعمال - وهى منه واختيارها بيده وقبضته عليها أشد من قبضتنا عليها - كلفنا وأوجب علينا أشياء، وحرم امورا، ومتى أخذ هذه القوة والمقدرة عنا وضع تكليفه أيضا عنا، فالمغزى أن لافعالنا إسنادا إليه تعالى بما أقدرنا عليها وأمكنه روعنا عنها وأخذ القوة منا، كما أن لها أيضا إسنادا إلينا، بما أوجدناها واخترنا فعلها على تركها، فليس أجبرنا على أعمالنا بحيث لم تصح إسنادها إلينا، ولا فوض أمرها إلينا بحيث لم تكن له مشيئة وأمر فيها. _____